الحديبية وقال ابن جريج يريدون ان يبدلوا كلام الله يعني تثبيطهم المسلمين عن الجهاد
قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل اي وعد الله اهل الحديبية قبل سوالكم الخروج معهم فسيقولون
بل تحسدوننا اي تشركنا في المغانم بل كانوا لا يفقهون الا قليلا اي ليس الامر كما زعموا ولكن
لانهم لهم قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد
تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يوتكم الله اجرا حسنا وان
تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما ليس على الاعمى حرج
ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله
يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتول يعذبه عذابا اليما
اختلف المفسرون في هؤلاء القوم الذين يدعون اليهم الذين هم اولو باس شديد على اقوال
احدها انهم هوازن رواه شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير او عكرمة او جميعا ورواه هشيم
عن ابي بشر عنهما وبه يقول قتادة في رواية عنه الثاني ثقيف قاله الضحاك الثالث بنو
حنيفة قاله ابو جويبر ورواه محمد بن اسحق عن الزهري ورواه شبل عن سعيد وعكرمة الرابع
بهم اهل فارس رواه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وبه يقول عطا ومجاهد وعكرمة في احد
الروايات عنه وقال كعب الاحبار هم الروم وعن ابن ابي ليلى وعطا وقتادة هم فارس والروم
وهم وعن مجاهد هم اهل الاوثان وعنه ايضا هم رجال اولو باس شديد ولم يعين فرقة وبه
يقول ابن جريج وهو اختيار ابن جرير وقال ابن الجحام نبا الاشج نبا عبد الرحمن بن الحسن الفزاري
عن معمر عن الزهري في قوله ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال الم يات اولئك بعد ونبا ابي
نبا ابن ابي عمر نبا سفيان عن ابن ابي خالد عن ابيه عن ابي هريرة في قوله ستدعون الى قوم اولي باس
شديد قال هم البارز قال ونبا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الانوف كان

وجوههم

وجوههم المجان المطرقة لسفيان هم الترك قال ابن ابي عمر وجدت في كتابي اخر
عن ابن ابي خالد عن ابيه قال نزلنا على ابي هريرة ففسر قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقاتلون قوما فذكر الحديث قال هم الشعر قال هم البارز ون يعني الاكراد وقوله تعالى
او يسلمون يعني شرع كلكم جهادهم وقتالهم فلا يزال ذلك مستمرا عليهم وكلهم الشعر عليهم
او يسلمون فيدخلون في دينكم بلا قتال بل باختيار ثم قال فان تطيعوا
اي تستجيبوا وتغزوا في الجهاد وتؤدوا الذي عليكم فيه يوتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم
من قبل يعني من الحديبية حيث دعيتم فتخلفتم يعذبكم عذابا اليما ثم ذكر تعالى ان لا
عذاب في ترك الجهاد فمنها لازم كالاعمى والاعرج المستمر وعارض كالمرض الذي يطرا اياما
ثم يزول ومنهم من حاله مرضه يحق بذوي الاعذار الا نفذ حتى يقدر اقال ثم رغبا في الجهاد
وطاعة الله ورسوله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتول
اي ينكل عن الجهاد ويقبل على المعاش يعذبه عذابا اليما في الدنيا بالذلة وفي الاخرة
بالنار لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا
ومغانم كثيرة ياخذونها وكان الله عزيزا حكيما يقول
تعالى مخبرا عن رضاه عن المومنين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وقد
تقدم ذكر عددهم وانهم كانوا الفا واربعمائة وان الشجرة كانت سمرة بارض الحديبية قال
البخاري نبا محمود نبا عبيد الله عن اسرائيل عن طارق ان عبد الرحمن قال انطلقت حاجا
فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته فقال سعيد حدثني ابي انه
كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)